

# محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

41

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة عشرة من برنامجكم الحملة الفرنسية على المغرب اه واليوم اتحدث عن ثورة رجل عظيم وجihad مجاهد جليل جاحد آآ الاسبان جهادا رائعا - 00:00:38

واستطاع ان يقضي على ثورة بوحمارة التي تحدثت عنها من قبل الا وهو الشريف محمد امزيان هذا من شرفاء الادارسة وآآ كان عالما زاهدا عابدا مجاهدا آآ صاحب صفات جليلة جمعت حوله القبائل - 00:01:01

في اه الشرق وشمال الناظور في قبيلة اسمهابني بويفر - 00:01:23

قرب مدينة الناظور وتلقى التعليم في المسجد كحال ان ابناء الريف المغربي تلك المدة واشتغل في الشباب في التجارة خاصة بين الريف والجزائر عرف بحميد الاخلاق وجميل المزايا والسجايا ومساعدة الناس ففتت القلوب حوله - 00:01:40

وابوك عنده زاوية تولى هو شؤون زاوية ابيه مع اصلاح ذات البين ومعاملة الناس وعمل حسنة وغيره الشديدة على الدين وعلى الوطن وطبعا هذا موجود عند اهل الريف يعني منذ قديم الزمان - 00:01:58

ومعروفين بهذا وكان ذا مهابة في قلوب الناس الى الدرجة انه اذا سافر فالناس تسير في ركاب قطاع الطرق يحترمونه. فالناس تنتهز الفرصة وتسير برکابه وكان من كبار الاغنياء واهل الاملاك فكان يحسن الى الضعفاء والمساكين فاصبح ذا نفوذ كبير بين قبائل الريف - 00:02:15

اجتماعي ونفوذ ديني ونفوذ اقتصادي ونفوذ روحي يعني ما شاء الله آآ استطاع ان يضع حدا للخلافات المنتشرة بين اهل الريف خلافات بسبب ضعف الوعي وضعف الفهم وضعف الواقع الديني وضعف الحكومة هذا كله يؤدي الى خلافات بين الناس كثيرة جدا - 00:02:36

طبعا هو كان اه السبب الاول في القضاء على ثورة بوحمارة كما تحدثت من قبل اه هو تصدى لابو حمارة لما وجده رجلا يريد ان يبيع اه الثروات المغربية للاسبان - 00:02:58

وببدأ يوقع عقودا معهم وبدأوا يستغلون المناجم وكذا اه وقف في وجهه جزاه الله خيرا وقف في وجهه واجره من سلوان الى ان امسك به واعدم بعد ذلك بفضل الله ومنتھ - 00:03:13

واه بعد ان بعد ان استطاع ان يقضي على ثورة بوحمارة ذهب الى السلطان عبد الحفيظ ليتفاهم معه ليكون آآ نواة جهادية. للاسف ما وجدت تجاوبا فهنا طبعا رجع الى الريف - 00:03:28

وقرر يبدأ هو انظروا يا اخوة الى الروح المبادرة الروح الرائعة الايجابية هذه ما السلطان ما استطاع عبد الحفيظ لعدة اسباب يعني ان يلبي طلبه آآ للضغط الصليبيين عليه. طيب انا اذهب واعمل واجتهد - 00:03:47

هذه الروح التي نفتقد لها في كثير منا روح المبادرة روح الايجابية الهمة العالية التقدم لتولي المسؤوليات آآ نصرة دين الله ما يحتاج لا

يحتاج احدا ان يقول له افعل ولا تفعل. هو من نفسه رحمة الله عليه. السلطان ما استجاب له ذهب الى بلاده - 00:04:03  
مرة اخرى وابتداً الجهاد هو بنفسه ما لا ينتظر احدا. مسؤولية الدين ايها الاخوة ومسؤولية الاسلام موزعة على كل الناس حاكمين  
ومحكومين كل الناس مسؤولية الدين في رقابهم معلقة وعندنا عنده رجال قلائل لكنهم ابطال عظاماء عنده اسلحة قليلة لكنها -

00:04:24

كافية بيد المخلص تتتحول الى سلاح عظيم وطبعا هو كان عالما وتعاون مع العلماء حتى صارت هناك ظاهرة غريبة اه ذكروها في التاريخ قالوا سار باب الجهاد اه في كتب الفقه - 00:04:46

هو الباب المفضل لتلاوة ما جاء فيه على مسامع المجاهدين في القرية والقبيلة والسوق ومجامع الصالحين والزوايا الله يعني آآ باب  
الجهاد صار يتلى ويسمع من قبل العوام. وهذه ظاهرة عجيبة اذاك - 00:05:04

حتى دخل في ازيد من مائة معركة اكبر مئة معركة ازيد من مئة معركة دخلها مع الصليبيين من يعرف الشريف محمد امزيان  
اليوم من المغاربة لو عملنا لو عملنا استفقاء بين المغاربة - 00:05:20

شريف محمد امزيان من يعرفه من الجيل الجديد؟ لوجدت قلة تعرفه الله اكبر قدواتنا نسيت عظماونا نسوا او تنوس تنساهم  
القائمون على الاعلام والتربية الاجتماعية لاسف الشديد دع عنك من يعرف الشريف محمد ابن زيان في العالم العربي والاسلامي. لن  
تجد واحدا بالمئة من المسلمين يعرفه اليوم - 00:05:38

هو بطل عظيم ازيد من مئة معركة حتى اصبح الريف مقبرة لالاف من الجنود الاسпан. الله اكبر الله اكبر يقول الزعيم الوطني المغربي  
عال الفاسي في سنة الف وآآ تسعمائة - 00:06:00

وتسعه يعني الف وثلاث مئة سبعة وعشرين التاريخ الهجري جمع الاسبان بضواحي مليلا جيشا بثلاث فرق وقرروا غزو الريف فانبرى  
لماقاومتهم بطل الريف الاول آآ السيد محمد امزيان واشتد القتال بين الريفيين والاسبان سنتين - 00:06:18

سنتين ايها الاخوة تكبد فيها الاسпанيون خسائر كبيرة يقدرها المؤرخون بعشرة الاف قتيل. الله اكبر من بينهم الجنرال بنته وجنرال  
فيكاريو وقد ابلت قبيلة قلعية او قلعية في هذه المواقع البلاء الحسن - 00:06:36

وطبعا اه تفصيل المعارك هناك تفصيل رائع لكن ما استطيع ان اتي عليها كلها لان عليها كلها لان التاريخ طويل وانا  
اريده ان اوجز الحلقات قدر الامكان مارينا هو قائد مليلا مارينا - 00:06:54

جنرال اسباني قائد مليلا آآ وضع اسلاكا كهربائية او خارج مليلا استعدادا للمعركة واحاطت هذه الاسلاك بمناطق الشريف هنا  
استنفر قبائل القلعية والريفية وخرج بالمجاهدين لمواجهة محتل الغاشم في معركة سidi موسى - 00:07:15

فكبد الغاز المحتل خسائر بشرية ضخمة مرت ذوي الرتب العسكرية العليا وفي هذا يقول الحاج العربي الوريashi استمر الحال هكذا  
الى ليلة الحادي والعشرين من يوليو سنة الف تسعمائة وتسعه يعني سنة الف وثلاثمائة سبعة وعشرين. غفر الله للمؤرخين - 00:07:37

يجب ان نستخدم التاريخ الهجري تاريخ هجري مهم جدا تاريخ عزنا وكرامتنا يعني في المغرب قبل مئة سنة لو تقول الف وتسع مئة  
وتسعه ما حيعرف احد هذا التاريخ اه اليوم المغرب لو تقول اه الف وثلاث مئة وسبعة وعشرين ما احد يعرف هذا التاريخ. انا لله وانا  
اليه راجعون - 00:07:54

في تلك السنة هاجم رجال قبائل الريف مراكز الاسпан من ناحية سidi موسى ووصلوا هجومهم الى الاسلاك الشائكة اه التي يحصل  
بها الاسпан مراكزهم الحربية فكانت بين فريقين معركة عنيفة قتل فيها من الاسпан ثلاثة وثلاثون جنديا وجرح واحد وستون -  
00:08:09

وفي صبيحة آآ واحد وعشرين يوليو استأنف القتال ايضا فقتل من اسبان آآ عدد اه كبير وفي الثالث والعشرين آآ هناك معركة اكبر  
من سابقتها آآ بناحية سidi موسى قتل ضابطان كبيران من الاسпан - 00:08:28

طبعا بعد هزيمة الجنرال مارينا في معركة سidi موسى ارسلت الحكومة الاسانية الجنرالا اخر تدعى بنته على رأس جيش ضخم من  
اجل سحق المقاومين الريفيين هذا الجيش ايضا انهزم امام القائد العظيم الشريف سidi امزيان الذي اتبع حربا غير نظامية سياسة آآ

حرب العصابات حفر الخانات - 00:08:46

مخابئ في المغارمات وكذا واستعمال بنادق وسيوف والسلاح الابيض بكل ما يستطيع. مقابل جيش متتطور يعني عنده اسلحة ضخمة وكانت نهاية هذا الجنرال القتل والله الحمد جنرال بنته قتل وهادي كانت صدمة قوية في اسبانيا في معركة اسمها معركة وادي الذيب او وحده الذيب - 00:09:08

آآ في السابع والعشرين من يوليو الف تسعمية وتسعة عام الف وثلاثية سبعة وعشرين للهجرة. يعني قبل مئة وعشرون سنة تقريبا على بعد اربعة كيلو مترات من مليلية والله الحمد والمنة وقتل مع هذا الجنرال بنته خمسة من كبار الضباط - 00:09:31  
واثنين اه واثنا عشر ضابطا بين اه اقل منهم رتبة وجراحتان وثلاثون من صفارات الضباط كما قتل سبعينات جندي وهذا عدد ضخم ضخم انذاك طبعا والمعركة هذه آآ أصبحت مؤرخة في التاريخ الاسباني - 00:09:48

بمداد مداد من الالم والحزن على ما حدث هنا لك. كان عدد المجاهدين مع شريف امزيان الف وخمسين مجاهدا هؤلاء استطاعوا يكتبوا الفرنسيين هذه الخسائر الفادحة الكبيرة وابلغوا البلاء الرائع هنا طبعا البلاء الثاني انا قلت البلاء الاول هو الخونة - 00:10:08  
البلاء الثاني هو التفرقة والخلاف اه هنا مارينا عرف انه من الصعب جنرال حاكم مليلية امزيان فعمل سياسة مشهورة فرق تسد آآ يرشوا بعض ابناء القبائل - 00:10:30

اه ليختلفوا مع النسيان ويخرج عن طاعته وهنا استطاع ان يفرق كلمة القبائل كانت واحدة تحت امزيان وان يفرقها جنرال مارينا بالرشاوي المالية. يعني وانا في كل زمان ومكان انا لله وانا اليه راجعون - 00:10:52  
اه طوال هذه الفترة من آآ الف وتسعمية واثنا عشر الى الف وتسعمية وتسعاتش يعني من الف وثلاث مئة وثلاثين الى الف وثلاث مئة وبسبعين وثلاثين للهجرة آآ في هذا شعار الاسبان فرق تسد - 00:11:12

عملوا على توجيه قبائل بعضها ضد البعض قاموا بتجنيد الريفيين بالمنطقة الشرقية ضد اخوانهم من جبالة في المنطقة الغربية نقلوا مجندين من جبال الاسبان الى الريف للقيام باعمال ضد الريفيين انا لله وانا اليه راجعون - 00:11:26  
اه عمقو عوامل الانقسام والفرقة بين اه اخوان الدين الواحد وايضا اه استطاع طبعا آآ مارينا بهذه الحيلة وبهذه الفعلة الخسيسة ان يتقدم في الريف وان يحتل بلدا بعد الاخر - 00:11:44

آآ ليس معنى هذا ان مزيان توقف ابدا يعني يدخل في الجهاد وكذا اراد الجيش الاسباني التقدم نحو اذغنغان اذغنغان هذه لاحتلال المناجم موجودة هناك بقيادة الجنرال طوبار وجنرال الفاو وجنرال فيكاريو فلقوا هزيمة شديدة وقتل جنرال فيكاريو والقطان آآ - 00:12:07

ويعني وان تشبه هذه المعركة معركة وادي الذيب وهذا التذيب ذكرتها لكم من قبل وبفضل الله تعالى لكن كانوا يتقدمون يقتل منهم جنرالات ويقتل من ضباط وجنود ويتقدمون وسبب ان امزيان اذا انتصر لا يجد بعد ذلك المعاونين الذين يستمرون معه ويترفغ للخلافات الموجودة ورد - 00:12:32

الهجمات من الخونة انا لله وانا اليه راجعون آآ ايضا اه حاولوا طبعا حاول امزيان نستنجذ بالريفيين اكثر من مرة ونجدوه لذلك انتقل منهم الاسبان في موقع يعني انا احاول ان اختصر - 00:12:56

كلام طويل الوقت لا يسمح آآ هناك معركة مهمة اسمها اذروا بقبيلةبني بوغافر التحم فيها المجاهدون قيادة امزيان مع جيش الاسبان اتصل عليهم الريفيون انتصارا باهرا واسفرت المعركة عن قتل مجموعة من الضباط العسكريين - 00:13:16  
وبفضل الله تعالى وايضا كبار وصغر الضباط ايضا قتلوا والجرحى والقتلى من الجنود الاسبان كان عندهم كبيرا جدا. معركة اذروا معركة رائعة وضخمة ودخل المجاهدون بعدها في عدة معارك مع الاسبان - 00:13:35

آآ كان المشكلة ايها الاخوة انه في ذلك الوقت العصيبي في ذروة القتال آآ استشهد محمد امزيان اه في عام الف تعميها واثنا عشر الف وثلاث مئة ثلاثة لكن كيف استشهد؟ هنا - 00:13:55

اه استشهد على يد خائن قائد مغربي اشتراه اسبانيا اسمه محمد حسني كان تابعا لفرقة اه تحت امرة اه كابورال كونثال وساوكو

يعني خائن تحت امرة الاسبان قائد مغربي استطاع ان يتسلل وان يقتل محمد امزيان في فاجعة كبيرة - 00:14:18

كما قلت لكم العداء لا يستطيع السيطرة علينا الا بمساعدة الخونة الذين يقتلون قادتنا ويقتلون اه عظماءنا وابطالنا للأسف الشديد  
بمقتل محمد امزيان اه المقاومة الى ان ظهر البطل العظيم - 00:14:44

محمد بن عبد الكريم الخطابي في الريف من جديد. وساذكر لكم يا الله آآ ما فعله محمد عبد الكريم بن الخطاب في حلقات مخصصة اثار مقاومة امزيان في اسبانيا هذا مهم. ايش اثر المقاومة الشريفة امزيان في الداخل الاسپاني. طبعا كان لها دوي شديد - 00:15:05  
اه من معركة سيدى موسى معركة ازرورة معركة وادي الذيب. معركة كذا. كان لها اثر كبير على الناس في اسبانيا. اثر سلبي طبعا الرأي الاسپاني المحلي سواء كان في مليلية او - 00:15:25

اسپانيا في الداخل اسفر هذا هذه الهزائم اسفرت عن ازيداد المعارضة الشعبية داخل اسبانيا يعني كان يقولون ان الاسبان القادة لشعوبه لشعبهم كانوا يقولون لشعبهم ان ذهابنا الى يعني الريف للنزة فقط ناخذ - 00:15:39

خذوا بلد مثل النزة فوجدوا انها ليست نزة او حملة يسيرة انما هي حرب حقيقة ضرورة ازهقت كثيرا من الارواح آآ لجنود الاسبان. والتخوف الشعب الاسپاني من استمرار هذه الحروب التي كلفت الدولة الكثير من الاموال والبشر - 00:16:02

لذلك انتفض الشعب في برشلونة آآ في خمسة وعشرين يونيو الى واحد وثلاثين يوليوليو من سنة الف وتسعين وسبعين يعني الف وثلاثين سبعة وعشرين. سمي هذا الاسبوع بعد مأساة او تراجيديا هنالك في اه في اسبانيا حتى ان العجب امر مضحك. اسبانيا بدأت تتهم تركيا - 00:16:20

المانيا بانها هي التي تمول محمد امزيان وتساعدته سرا بالسلاح حجة العاجز ولا من اين تصل تركيا او المانيا الى محمد امزيان وتمد بالسلاح وتركيا كانت اندماك في نهايات عهدها آآ وفي آآ دركها وضعف - 00:16:43

فيها او في آآ حالة صعبة ما تستطيع تتجدد احدا المغرب تحولت الى مقبرة لالاف الجنود الاسبان وهذا ادى الى طبعا انتفاضة في برشلونة وفي مختلف المدن الاسپانية حيث حضرت الاحزاب الاشتراكية الرأي العام الاسپاني ضد الحرب - 00:16:58

ودعته للمعارضة والوقوف في وجه الرأسماليين الاسبان الذين يريدون التوسيع في اه شمال المغرب في الريف وحدثت امور كثيرة في اسبانيا آآ وتلتها الروح الثورية ضد اه ضد هذا الغزو الهمجي الاسپاني الى اه بلاد الريف شمال المغرب - 00:17:21

واتهم الرأي العام الاسپاني قيادات عسكرية العليا بان هي التي خلقت ظروف هذه الحرب من اجل الترقى في التراتبية العسكرية وآآ قالوا انتم تريدون الحرب لمجد شخصي. والا هذه الاموال التي انفقتموها في المغرب كنا نحن اي الشعب الاسپاني في امد امس الحاجة اليها - 00:17:43

وسقطت حكومات طب اه جهاد الشريف امزيان واهل الريف حكومات مغربية سقطت حكومات اسبانية سقطت الواحدة تلو الاخرى بفضل الله تعالى حتى ان الملك الفونسو الثالث عشر جاء الى اه ليزور الريف لما وجد - 00:18:04

المعارضة الشعبية ضد الحكومات المتعاقبة الملك الفونسو الثالث عشر بنفسه جاء الى ليزور الريف الاسپاني وليثبت الناس الريف المغربي يعني ويثبت الناس يعطي انطباعا باه الامور تحت السيطرة وان الامور آآ - 00:18:24

سهلة ويسيرة ولكن هذه القضية اصبحت تؤرق الرأي العام الاسپاني وبدأ البرلمان الاسپاني وزعماء الاحزاب السياسية ينصحون اسبانيا بالتخلي عن مشروعها الامبرالي التوسيعي لا داعي لا داعي لهذا آآ انت تتذبذبون خسائر فادحة - 00:18:44

الجيش الاسپاني يقتل بالالاف اه لا داعي لما تفعلونه الاموال تصرفونها في شمال المغرب نحن احق بهذه الاموال يعني مثل هذا وجوهوا بمعارضة كبيرة جدا آآ على مستوى طبعا آآ مدينة مليلية لان المعارك كلها قريبة من مليلية - 00:19:05

اربعة كيلو مترات وخمسة كيلو مترات وعشرون يعني في محيط مدينة مليلية. المعارك طب هذه الخسائر المتكررة آآ استقال الجنرال مارينا حاكم مليلية اه لان لان ما استطاع ان يوقف الهزائم المتكررة. قلت لكم ان الشريف امزيان دخل في اكثر من مائة معركة صغيرة وكبيرة يعني - 00:19:25

مع الاسبان طيب ومئات معركة بل اكثر هزائم متتالية نعم يتحركون ويستولون على بعض البلاد بسبب التخاذل بسبب التفرقة بسبب

الخونة. لكن في النهاية يقتل لهم الاف الجنود ويقتل لهم ضباط كبار والرأي العام الاسباني في مليلية وفي اسبانيا ضد المعركة -

00:19:47

الرأي العام الشعبي ضد المعارك ضد اه توسيع اسبانيا في اه المغرب لان اسبانيا في ذلك الوقت لا بد ان نعرف ان اخوته والاخوات انها كانت دولة من الدرجة الثانية في اوروبا -

00:20:12

يعني دول الدرجة الاولى كانت انجلترا وفرنسا والمانيا كما هو معلوم. اما اسبانيا وما يماثلها من الدول الضعيفة هذه الدول درجة ثانية فما عندها القوة ولا الثروة ولا المال يمكنها ان تتواسع مثل ما تصنع فرنسا ومثل ما تصنع انجلترا مثل ما تصنع المانيا -

00:20:24

هذا امر معلوم كان كانت اسبانيا تحاول ان كثيرا من الاخبار الهزائم لكن يصل الخبر يصل في مليلية ايضا الرأي العام في مليلية كان ضد الامر هذا ويررون بام اعينهم ان امزيان معه يتقدمون وكانوا يخشون على مليلية نفسها -

00:20:41

اه ان تسقط فلذلك اه ما كان امام جنرال مارينا الا ان يستقيل وهذه الاستقالة طبعا في عائش محمد امزيان ثقيلة ان شاء الله يوم القيمة اه استقالة بسبب خلافه مع الحكومة المركزية في -

00:21:02

مدريد باب خلافه مع آآآآ شعب ميلينيا الذي لا يريد ان يستمر في هذه المعركة وآآآ اسمعوا ماذا من داخل مليلية سنعلم ان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول ان تكونوا تالمون -

00:21:19

فانهم يتأملون كما تأملون لا نتصور ابدا ان البلاد المغربية احتلت بسهولة وبدون ثمن باهظ وضخم تمن ضخم دفعوه من الاف الجنود الضباط قتلوا وملائين دفعت وما استقرروا يعني اسبانيا ذكرت انا في الحلقة الماضية ان اسبانيا ما استقرت في آآآ -

00:21:39

صحراء المغربية الى عام الف وثلاث مئة واثنين وخمسين آآ يعني الف وتسعة مئة اربعة وثلاثين تصوروا متى فرضت الحماية على المغرب وفي اه الف وثلاث مئة وثلاثين يعني الف وتسعة مئة واثنتعش -

00:22:03

لابسين يوم اطنعش الى الف تسعمية اربعة وثلاثين ثنتان وعشرون سنة حتى استقر لهم الصحراء المغربية ثم ما لبثوا فيها الا يسيرا حتى خرجوا يعني ما تساوي تضحيات الهيئة التي بذلوها والاموال والجنود -

00:22:20

لكن اه يعني حتى نفهم قول الله تعالى ان تكونوا تأملون فانهم يتأملون كما تأملون وترجون من الله ما لا يرجون. الله اكبر. هذا الفارق نحن نتألمهم يتأملون. نحن نخسرهم يخسرون. لكن نحن نرجو الجنة -

00:22:34

هم سيستقبلون النار باذن الله تعالى. هذا الفارق العظيم بيننا وبينهم فضل الله. انظروا اه الداخل مليلية كيف كان الوضع كان مأساويا عمت الات الرعب والاستياء بها القضاء على جيش -

00:22:49

قادتها العسكرية اه لان الجيش يخرج ويقاتل امزيان يقتل كثيرا منه. فالجيش جيش مليلية تقريبا قضي عليه اه وعاشت العائلات الاسپانية ماتم في مليلية طبعا عاشت ماتم بسبب كثرة القتل -

00:23:08

وتفشي الاوبئة داخل المدينة لا سيما التيفوئيد والتيفوس اما الصفراء فاجبرت السلطات الصحية بمدريد على ارسال بعثات طبية الى مليلية بالسهر على التنظيم الصحي المحكم بالمخيمات العسكرية. يعني الى هذا الحد -

00:23:29

آآ كانت الثورة الشريفة امزيان مؤثرة والى هذا الحد كان الريف المغربي رافضا الاحتلال الاسباني وبفضل الله تعالى ما استقرت اقدامهم في الريف الا بعد جهد كبير جدا وتضحيات هائلة. وسأتي ان شاء الله تعالى ثورة تشريف الريسيوني في الريف ايضا. وآآ -

00:23:53

على ثورة اه محمد عبد الكريم الخطابي في الريف وابين ان كيف ما ابدا خضع المغاربة للصليبيين. وكانوا دائما وابدا ينتهزون الفرص للجهاد ثورة علينا بفضل الله وهذا من نعمة الله علينا نحن المسلمين لا نرضى بالضمير ولا بالذل ولا بالهوان. سببنا العزة -

00:24:18

تبين ولا كرامة؟ دوما وابدا الى اللقاء مع مجاهد اخر ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه -

00:24:40